



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الرابعة

روما، 30 مارس/آذار – 3 أبريل/نيسان 2009

القضايا المتصلة بالمعايير الفنية (بروتوكولات التشخيص وعلاجات الصحة النباتية)

البند 5-9 من جدول الأعمال المؤقت

أولاً - الخلفية

1- كانت بروتوكولات التشخيص وعلاجات الصحة النباتية الأولى قد أرسلت للتشاور بين الأعضاء بشأنها في إطار عملية وضع المعايير على المسار السريع في 2007. وظهر من طبيعة بعض الاعتراضات الرسمية التي وردت على بروتوكولات التشخيص وعلاجات الصحة النباتية أنه مازال هناك قدر من سوء الفهم حول نطاق هذه المعايير الفنية والغاية منها. ولعل تعقّدات هذه الوثائق وصعوبات الترجمة أسهمت هي أيضاً في سوء الفهم ذلك.

2- ولعلّ مناقشة هيئة تدابير الصحة النباتية لبروتوكول تشخيص *Thrips palmi* في 2008 قد نجحت في حلّ بعض المسائل المتعلقة بنطاق بروتوكولات التشخيص والغاية منها، بيد أن الفرصة لم تسنح بعد لإجراء مناقشة مماثلة لعلاجات الصحة النباتية.

3- وقد تطلّب حلّ الاعتراضات الرسمية قدراً كبيراً من الوقت والجهد بذلته أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وأعضاء الفريق الفني، وكذلك المؤلفون الرئيسيون لبروتوكولات التشخيص وأفرقة تحريرها.

طبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.

ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

4- وفي 2008، واستجابة لهذه المشاكل، اعتمدت الهيئة عملية خاصة لوضع المعايير لأغراض بروتوكولات التشخيص وعلاجات الصحة النباتية. وتعني هذه العملية الخاصة أنه بدلاً من تقديم اعتراض رسمي، يمكن للأعضاء أن يتقدموا بتعليقاتهم على البروتوكولات والعلاجات. على أن من المرجح أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى عدد من التعليقات أكبر مما جرى استلامه في عملية المسار السريع، مما يزيد بالتالي من حجم ما يلزم من الوقت لأمانة الاتفاقية وللخبراء لحلّ المسائل المتعلقة بروتوكولات التشخيص وعلاجات الصحة النباتية.

5- وقد كانت الهيئة تتوقع أصلاً أنه، نظراً لأن الخبراء هم الذين يتولون وضع بروتوكولات التشخيص وعلاجات الصحة النباتية، فإن التعليقات الواردة ستكون فنية وسيكون من الممكن التعامل معها على صعيد فريق الخبراء ذي الصلة. على أن من الواضح من التعليقات والاعتراضات الواردة أن ذلك التوقع لم يكن مشتركاً بين جميع أعضاء الهيئة، فقد أثبتت مجموعة عريضة من المسائل النظرية أثناء التشاور حول البروتوكولات والعلاجات.

ثانياً - الهدف

6- تهدف هذه الورقة إلى تقديم موجز للمسائل الرئيسية وإلى اقتراح بيانات من الهيئة بخصوص بروتوكولات التشخيص وعلاجات الصحة النباتية تيسيراً لمناقشة التوقعات وما يمكن تحقيقه.

ثالثاً - المسائل العامة

7- ينبغي للأطراف المتعاقدة أن تأخذ في اعتبارها المعايير الدولية، حسب الاقتضاء، فيما تضطلع به من أنشطة تتعلق بالاتفاقية. وليس هناك من التزام يفرض استعمال هذه المعايير الدولية، غير أن استعمالها يمكن من جعل الممارسات التي تتبعها الأطراف المتعاقدة في مجال الصحة النباتية مقبولة دولياً دون الحاجة إلى تقديم تبريرات فنية أخرى.

8- ومن المفهوم لدى الأطراف المتعاقدة أن المعايير ينبغي أن تكون صالحة عموماً للتطبيق وللتنفيذ. ويوحى ذلك بأن بروتوكولات التشخيص ينبغي أن تتصف بالأهمية بالنسبة للبلدان التي لا يتوفر لديها خبراء في الآفة الخاضعة للوائح كما لا يمكنها الحصول على المعدات التكنولوجية الأكثر تقدماً. أما بالنسبة لعلاجات الصحة النباتية، فإن التأكد المطلق من إزالة أو استئصال جميع الآفات التي قد توجد يمكن ألا يكون ضرورياً أو قابلاً للتحقيق؛ فمستوى الكفاءة يجب أن يتلاءم مع الاستعمال المطلوب في سياق التجارة الدولية وأن يتناسب مع الآفة المعنية وأن يرد تحديده بوضوح في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية.

رابعاً - بروتوكولات التشخيص

9- بموجب المعيار رقم 27 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، "تحتوي بروتوكولات التشخيص على المتطلبات الدنيا للقيام بتشخيص موثوق للآفات المعينة الخاضعة للوائح وتوفر مرونة لضمان أن تكون الطرائق مناسبة للاستعمال في نطاق كامل من الحالات". وهي "موجهة للاستعمال في المختبرات التي تقوم بتشخيص الآفات كجزء من تدابير الصحة النباتية". إضافة لذلك، "يصف كل بروتوكول تشخيص عادةً أكثر من طريقة واحدة بحيث تؤخذ في الاعتبار إمكانيات المختبرات والحالات التي ستطبق الطرائق فيها".

10- وقد استكشفت وثيقتا الهيئة الصادرتان نتيجة للتشاور بين الأعضاء حول بروتوكول تشخيص *Thrips palmi* (CPM 2008 INF 7 and INF14) عدداً من المسائل المتصلة بوضع بروتوكولات التشخيص. ونظر فريق الخبراء الفنيين المعني ببروتوكولات التشخيص في يونيو/حزيران 2008 في هذه التعليقات والنقاط العامة الإضافية التي قدمها أحد الأطراف المتعاقدة قبيل الاجتماع. ونتيجة لهذه المناقشات عدّل فريق الخبراء تعليماته للمؤلفين وإجراءات عمله (أنظر تقرير اجتماع فريق الخبراء في 2008). وتشمل المسائل الرئيسية المتفق عليها ما يلي:

- أن يشدد المؤلفون في صياغة مسودات بروتوكولات التشخيص على الطرائق التي توفر الحد الأدنى من متطلبات التشخيص، بدلاً من إدراج معلومات تفصيلية حول جميع الطرائق وكل الأحوال الممكنة. وينبغي أن تضاف طرائق أخرى حسب اللزوم.
- ينبغي أن تُفحص بعناية مسودات البروتوكولات لضمان أن الأسماء التجارية للمعدات والمواد الكاشفة والمواد الكيميائية لا ترد إلا إذا كان لإيرادها ضرورة فنية وكانت تؤثر بصورة مباشرة على نتيجة التشخيص. (للمزيد من المعلومات، أنظر تقرير اجتماع لجنة المعايير في نوفمبر/تشرين الثاني 2008).
- ينبغي أن تُدرج المعلومات، إن توفرت، حول خصوصية جميع الطرائق وحساسيتها وتكراريتها.
- ينبغي لبروتوكولات التشخيص أن تقدم المعلومات التي تمكن المنظمات الوطنية لوقاية النباتات من أن تقرر لنفسها الطريقة (أو الطرائق) التي ستستخدمها في ظل الأحوال الخاصة بها. وينبغي عدم إدراج مخططات اتخاذ القرار وكذلك أن يقتصر إدراج المخططات الانسيابية لسير العملية على حالات الضرورة.
- ينبغي أن تكون مسودات البروتوكولات متسقة مع متطلبات المعيار رقم 27 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية.
- يقوم أحد أعضاء فريق الخبراء الفنيين المعني ببروتوكولات التشخيص بدور "الحكم" لكل مسودة بروتوكول من بروتوكولات التشخيص ويفحص المسودة للتأكد من اتساق البروتوكول مع المعيار رقم 27.
- وينبغي أن تقدّم مسودات البروتوكولات للخبراء المعنيين قبيل تقديمها إلى فريق الخبراء بحيث تتوفر الثقة لدى الأطراف المتعاقدة بأن الطرائق المدرجة في البروتوكول ملائمة للاستخدام العالمي.

- يجري العمل بصورة متواصلة على استكمال وتحسين طرائق التشخيص. وتتضمن بروتوكولات التشخيص، عند اعتمادها، الطرائق التي يجري استخدامها والتي تعتبر موثوقة عند إعداد البروتوكولات. ويتعين أن تكون الهيئة على وعي بأن بروتوكولات التشخيص ستتطلب استعراضها وتنقيحها بصورة دورية، حسب الاقتضاء.

11- وهناك عدد من المسائل الأخرى المتعلقة بتشخيص الآفات قيد النظر حالياً لدى فريق الخبراء الفنيين المعني بروتوكولات التشخيص. وهي تشمل: الاختبار الحلقي واختبار الطرائق؛ وضمان الجودة (بما في ذلك مصطلحات الحساسية والخصوصية والتكرارية)؛ والجمع بين الطرائق.

12- إن هيئة تدابير الصحة النباتية:

- 1- تُدعى للموافقة على البيان الوارد أدناه بخصوص بروتوكولات التشخيص
- 2- تقرر ما إذا كان البيان سيُدرج في المعيار رقم 27 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية في الجزء المعنون "الغرض من بروتوكولات التشخيص واستعمالها"

توضع بروتوكولات التشخيص لكي تمكّن من الاستعمال العام من جانب مشخصين مؤهلين مختصين في مختبر يقوم بعمليات تشخيص للآفات كجزء من تدابير الصحة النباتية، وتعطي الطرائق الوارد وصفها في بروتوكولات التشخيص الحد الأدنى من متطلبات التشخيص الموثوق للآفات المحددة الخاضعة للوائح وهي تشمل المعلومات عن خصوصية هذه الطرائق وحساسيتها وتكراريتها، عند توفر هذه المعلومات. كما تدرج فيها طرائق تعطي مستويات أخرى من الخصوصية والحساسية والتكرارية، حسب الاقتضاء.

يصف كل بروتوكول تشخيص عادةً أكثر من طريقة واحدة بحيث تؤخذ في الاعتبار إمكانيات المختبرات والحالات التي ستطبق الطرائق فيها. وهي توفر التوجيه بيد أن المنظمات الوطنية لوقاية النباتات ينبغي أن تقرر لنفسها الطرائق التي تتناسب مع الأحوال الخاصة بها.

تستند بروتوكولات التشخيص إلى مستوى المعرفة العلمية المتاحة وقت إعدادها. ويتعين، قبل تقديمها إلى لجنة المعايير، أن ينظر فيها الخبراء المعنيون وأن يستعرضها حكم من فريق الخبراء الفنيين المعني بروتوكولات التشخيص للتأكد من اتساقها مع متطلبات المعيار رقم 27 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية.

وبعد أن يتم اعتمادها، يقوم فريق الخبراء الفنيين المعني ببروتوكولات التشخيص باستعراض بروتوكولات التشخيص وباستكمالها دورياً مع مراعاة ما يتحقق من تقدم في ميدان طرائق التشخيص.

خامساً - علاجات الصحة النباتية

13- بموجب المعيار رقم 28 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، ينبغي لعلاجات الصحة النباتية "أن تكون فعّالة في قتل الآفات المرتبطة بالمادة الخاضعة للوائح أو إبطال فعاليتها أو التخلص منها أو جعلها غير خصبة أو إبطال حيويتها". كما ينبغي "أن تكون ممكنة وقابلة للاستعمال في المقام الأول في التجارة الدولية أو في الأغراض الأخرى" وأن تكون فعالة ضد جميع مراحل حياة الآفة مما يمكن أن يصادف، وكذلك "أن تكون جيدة التوثيق للتثبت من أن بيانات الكفاءة قد أُستخلصت باستخدام إجراءات علمية مناسبة، بما في ذلك اتباع تصميم تجريبي مناسب، عند الاقتضاء"، و"ألا تكون سامة للنباتات وألا يكون لها آثار سلبية أخرى".

14- وكانت أول علاجات للصحة النباتية أرسلت لتشااور الأعضاء بشأنها 14 علاجاً من العلاجات الإشعاعية. ووردت اعتراضات رسمية عليها من ثلاثة من الأطراف المتعاقدة، وهي تتصل بما يلي:

- الحاجة إلى إدراج نص:
- حول آثار العلاجات على غير الهدف؛
- من المعيار رقم 28 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية؛
- يبين أن سلعاً كثيرة تُنقل في أجواء معدّلة وأن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث حول العلاجات الإشعاعية في أجواء ينقصها الأوكسجين.
- عدم الاتفاق مع الأدلة المتعلقة بتوسيع نطاق العلاجات، على أساس القياس، ليشمل جميع النباتات الحاضنة وليشمل (في حالة علاج واحد) جميع أنواع ذباب الثمار من فصيلة التفريتيديات
- عدم كفاية المعلومات الخاصة بقياس الجرعات في مسودات المعايير
- التخوف من عدم إمكانية تطبيق العلاجات أو صعوبة تنفيذه في كثير من البلدان.

15- ولاحظ الفريق الفني المعني بعلاجات الصحة النباتية أنه يوجد لدى الأطراف المتعاقدة إجراءات قانونية وتشغيلية في كثير من المسائل المرتبطة باستخدام علاجات الصحة النباتية. من ذلك مثلاً ما يتعلق بتسجيل مبيدات الآفات وبصحة المنتجات وسلامتها، إلى ما هنالك. ولذا فقد أوصى الفريق بأن يتضمن وصف جميع العلاجات بياناً عاماً يذكر الأطراف المتعاقدة بأن علاجات الصحة النباتية تتناول مسائل الصحة النباتية حصراً.

16- وتستخدم مسودة العلاجات الإشعاعية مصطلحاً للكفاءة (الجرعة الفعالة بمستوى الثقة المحدد) فيما يتعلق بالآفة المعنية وبالمادة الخاضعة للوائح. ورأت بعض الأطراف المتعاقدة أن المستوى الأدنى من الكفاءة في علاجات الصحة النباتية هو وحدة الاحتمال 9 (العلاج الذي يقتل أو يعقم الآفات بنسبة 99.9968 في المائة في اختبار يشمل ما لا يقل عن 100,000 من فرادى الآفات). ومع أن كثيراً من علاجات ذباب الثمار المستخدمة دولياً تفي بمتطلبات الكفاءة في وحدة الاحتمال 9، فإن ذلك غير مناسب لجميع علاجات الصحة النباتية. ومن الأمثلة على ذلك العلاجات التي تُستخدم كجزء من نهج منظم والحالات التي تتواجد فيها الآفة بتواتر منخفض. وبالنسبة لبعض الآفات، يستحيل الحصول على العضويات بكمية كافية لاختبار علاج ما وفق متطلبات وحدة الاحتمال 9.

17- وفي بعض الحالات، كانت البيانات المقدمة لدعم علاجات إشعاعية قد استُخرجت من مطبوعة واحدة. وطالما أن البيانات ذات الصلة "قد استخلصت باستخدام إجراءات علمية مناسبة، بما في ذلك اتباع تصميم تجريبي مناسب، عند الاقتضاء"، فإن هذا يفي بمتطلبات المعيار رقم 28 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية. وينظر الفريق الفني في نوعية البيانات في سياق عملية التقييم.

18- وقد تحتاج المنظمات الوطنية لوقاية النباتات إلى التوجيه فيما يتعلق بمتطلبات تقديم أو تقييم العلاجات سواء جزئياً أو كلياً على أساس بيانات تاريخية. فإذا أمكن للفريق أن يقوم بإعداد معايير لذلك، فإن من شأنها أن تتيح الاتساق بين مجموعات البيانات وإمكانية المقارنة بينها وأن تساعد مقدمي هذه البيانات ومقيميها على حد سواء.

19- وفي سياق إعداد مسودات العلاجات الإشعاعية الأربع عشرة، عُمِّت بيانات العلاجات الإشعاعية، بالقياس، على جميع الثمار والخضروات لأن العلاج يتعلق بالجرعة المطبقة التي تتلقاها الآفة. ولا يتأثر ذلك بالمصفوفة التي توجد فيها الآفة (إلا إذا كانت المصفوفة مجمدة). واستناداً إلى بيانات مأخوذة من مجموعة عريضة من الدراسات، أوصى الفريق الفني (وكذلك الفريق الفني المعني بالمجالات الخالية من الآفات و بالنهج المنتظم لذباب الثمار) بتطبيق أحد العلاجات على جميع أشكال ذباب الثمار من فصيلة التفريدييات. وبموجب المعيار رقم 28 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، "يمكن تقديم معلومات إضافية لدعم أي توسع في نطاق التطبيق إذا كان سيجرى توسيع نطاق العلاج (من ذلك مثلاً توسيع مدى درجات الحرارة، أو تضمين أصناف أخرى أو أنواع أخرى من الآفات)". وقيمت التقارير المقدمة لتحديد ما إذا كان التوسع في نطاق التطبيق له ما يبرره.

20- وفي عدة حالات، وبعد تقييم تقارير العلاجات الواردة من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات، طلب الفريق الفني أن تلتزم أمانة الاتفاقية مزيداً من المعلومات و/أو البيانات. ويمكن لتقييم هذه البيانات أن يؤدي إلى رفع توصية بالعلاجات إلى لجنة المعايير لاستعراضها ومن ثم تنتقل إلى التشاور بين الأعضاء من خلال عملية وضع المعايير بموجب الاتفاقية.

21- وترد معلومات مفصلة عن إجراءات العلاجات الإشعاعية في المعيار رقم 18 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، حيث أن معظم المنظمات الوطنية لوقاية النباتات لا تتمتع بالخبرة في استعمال هذا العلاج. ولعل من المفيد أن يُنظر في هذا المعيار إذا كان هناك من حاجة إلى توجيه بشأن إجراءات الاستعمال الفعال لأنواع أخرى من العلاجات (من ذلك مثلاً التبخير، والعلاجات الباردة، والعلاجات الحارة، إلخ.)، على الرغم من أن لدى هذه المنظمات معرفة أفضل عموماً بهذه الإجراءات.

22- وفي بعض العلاجات، من قبيل العلاج الإشعاعي، يمكن تحديد الجرعات لمجموعات عريضة من الآفات بحيث توفر أمن عمليات الحجر، مع الحفاظ على نوعية مجموعة واسعة من السلع، بالالتفاف على الحاجة إلى تحديد واختبار جرعات إشعاعية معينة لكل نوع من الأنواع ضمن المجموعة.

23- تُدعى هيئة تدابير الصحة النباتية إلى أن:

- 1- تحيط علماً بأن الفريق الفني المعني بعلاجات الصحة النباتية يعترف أن يقدم معايير تساعد على النظر في العلاجات بالاستناد إلى بيانات تاريخية.
- 2- تنظر في الحاجة إلى توجيهات بشأن إجراءات الاستخدام الفعال للعلاجات.
- 3- توافق على البيان الوارد أدناه بخصوص علاجات الصحة النباتية.
- 4- تقرر ما إذا كان البيان سيُدرج في البند الأول من المعيار رقم 28 من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية.

ينبغي لعلاجات الصحة النباتية أن تكون على درجة من الكفاءة في قتل الآفات أو إبطال فعاليتها أو التخلص منها أو جعلها غير خصبة أو إبطال حيويتها، بحيث تكون ممكنة وقابلة للاستعمال في المقام الأول في التجارة الدولية.

ينبغي أن تنظر الأطراف المتعاقدة في مستوى الكفاءة في علاج ما من علاجات الصحة النباتية عند تحديد ما إذا كان من الممكن استخدام هذا العلاج كتدبير من تدابير الصحة النباتية في حالة معينة. ويعتمد قبول العلاج على عوامل من قبيل حجم مجموعة (مجموعات) الآفات التي يتعين مكافحتها، وسيلة دخول الآفة وانتشارها، وما إذا كان العلاج سيستخدم كجزء من نهج منظم واحتمال تمكن أية آفات متبقية من الإفلات من الشحنات والتسبب في أضرار.

وعند النظر في تقديم علاجات الصحة النباتية إلى الفريق الفني المعني بعلاجات الصحة النباتية، ينبغي للمنظمات الوطنية والإقليمية للصحة النباتية أن تنظر في عوامل من قبيل الآثار على صحة الإنسان وسلامته والأثر على البيئة ونوعية المادة الخاضعة للوائح واستخدامها المعترف. ولا

يشمل نطاق علاجات الصحة النباتية المسائل المتصلة بتسجيل المنتجات وغير ذلك من متطلبات داخلية للموافقة على العلاجات، أو بالآثار الصحية النباتية الممكنة على سلع معينة. على أن الآثار الصحية النباتية المعروفة ينبغي أن تلاحظ في علاجات الصحة النباتية. وينبغي أن تعالج الأطراف المتعاقدة هذه الآثار، حسب الاقتضاء، باستخدام إجراءاتها الداخلية العادية الخاصة باللوائح.

ويقوم الفريق التقني بتقييم الطلبات المقدمة، ويمكنه أن يطلب عند الحاجة المزيد من المعلومات لدعم الطلب. وعند الاقتضاء، تُقيم الطلبات لتحديد ما إذا كان من الممكن توسيع نطاق التطبيق ليشمل حالات أخرى ملائمة.

ويشجّع، حيثما يمكن ذلك، على تطوير علاجات الصحة النباتية لمجموعات عريضة من الآفات أو الأصناف أو الأجناس، بحيث توفر أمن عمليات الحجر، مع الحفاظ على نوعية مجموعة واسعة من السلع.